



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Asst. Lect. Walaa Qasem Talib

University of Dhi Qar - College of Media

Asst. Lect. Amjad Mohsen Thajil

University of Dhi Qar - College of Media

Email:

walaa.qasim.talib@utq.edu.iq

Keywords: Racist digital content, electronic extremism, social cohesion, digital awareness, Iraqi society.

ARTICLE INFO

Article history

Received 27Mar 2025

Accepted 29Mar2025

Available online 1Apr 2025



The Impact of Racist and Extremist Digital Content on Iraqi Society: Causes and Solutions

ABSTRACT

This research addresses the phenomenon of the spread of racist and extremist digital content in Iraq, focusing on its negative impacts on the social fabric. In light of fluctuating political and economic conditions, digital media has become a primary tool for disseminating extremist ideologies, exacerbating sectarian and ethnic divisions and threatening social peace. The research aims to analyze the underlying causes of this phenomenon, such as the lack of effective monitoring of the digital space, the spread of poverty and unemployment, and the low level of digital awareness within society, which together create a fertile environment for the growth of such discourse. Through a rigorous scientific approach, the study presents the destructive effects of this content on Iraqi society, as it leads to the breakdown of social relations and undermines efforts to promote national unity and build a stable state. Additionally, the research proposes practical solutions to combat this phenomenon, including strengthening laws regulating digital content, developing community awareness programs targeting youth in particular, and fostering critical thinking to protect them from the negative influences of extremist ideologies. The research aims to provide a comprehensive view on how to address this challenge and work towards preserving social cohesion and enhancing intellectual security in Iraq.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.4322>

تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي: الأسباب والحلول

م.م. ولاء قاسم طالب /جامعة ذي قار _كلية الاعلام

م.م. امجد محسن ثجيل/ جامعة ذي قار _كلية الاعلام

الملخص:

يتناول البحث ظاهرة انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف في العراق، مع التركيز على تأثيراته السلبية على النسيج الاجتماعي. في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية المتقلبة، أصبحت الوسائط الرقمية وسيلة رئيسية لنشر الأفكار المتطرفة، مما يعزز الانقسامات الطائفية والعرقية ويهدد السلم الاجتماعي. يهدف البحث إلى تحليل الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة، مثل غياب الرقابة الفعالة على الفضاء الإلكتروني، وانتشار الفقر والبطالة، وقلة التوعية الرقمية في المجتمع التي تسهم في تهيئة بيئة خصبة لنمو هذا النوع من الخطاب. من خلال منهج علمي دقيق، يعرض البحث الآثار المدمرة لهذا المحتوى على المجتمع العراقي، حيث يؤدي إلى تفكيك العلاقات الاجتماعية وتقويض الجهود المبذولة لتعزيز الوحدة الوطنية وبناء دولة مستقرة. كما يقدم البحث حلولاً عملية للتصدي لهذه الظاهرة، مثل تعزيز القوانين المنظمة للمحتوى الرقمي، وتطوير برامج توعية مجتمعية تستهدف فئات الشباب بشكل خاص، وتنمية التفكير النقدي لديهم لحمايتهم من التأثيرات السلبية للأيديولوجيات المتطرفة. يهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية التصدي لهذا التحدي، والعمل على الحفاظ على التماسك الاجتماعي وتعزيز الأمن الفكري في العراق.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الرقمي العنصري، التطرف الإلكتروني، التماسك الاجتماعي، التوعية الرقمية، المجتمع العراقي.

مقدمة:

شهدت المجتمعات الحديثة تحولاً كبيراً في طريقة تفاعل الأفراد مع وسائل الإعلام، حيث أصبح الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، هذه الثورة الرقمية جلبت معها العديد من الفوائد، لكنها أيضاً أدت إلى ظهور تحديات اجتماعية وثقافية جديدة. من أبرز هذه التحديات انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف الذي له تأثيرات سلبية كبيرة على الاستقرار الاجتماعي والنفسي للأفراد داخل المجتمعات. يعد المجتمع العراقي من بين أكثر المجتمعات تأثراً بتلك التحديات في ضوء الوضع السياسي والاجتماعي المعقد الذي شهدته البلاد بعد عام 2003، والتي تزامنت مع الانفتاح على الإنترنت ووسائل

التواصل الاجتماعي. تطور هذا الانفتاح ليخلق بيئة رقمية خصبة لنشر الأفكار المتطرفة والعنصرية، مما أضاف تحديات جديدة أمام استقرار المجتمع العراقي.

من الناحية الاجتماعية، تسببت هذه الظاهرة في تفاقم الانقسامات الطائفية والعشائرية في المجتمع العراقي، حيث أدى المحتوى الرقمي المتطرف إلى تعزيز الشعور بالعزلة والعدا بين الفئات المختلفة وأظهرت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام الاجتماعية تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل وتوجيه آراء الأفراد، وبالتالي فإن المحتوى الذي يُنشر على هذه الوسائل له تأثير كبير على سلوك الأفراد واعتقاداتهم (جندروفسكي، 2019). في هذا السياق، يشير الباحث (أحمد، 2022) إلى أن الفكر المتطرف في العراق قد تزايد بشكل ملحوظ بعد عام 2003، مدعوماً بالانفتاح على الإنترنت والذي ساعد على نشر الأفكار المتطرفة عبر منصات التواصل الاجتماعي، ما أثر بشكل سلبي على استقرار المجتمع العراقي.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المحتوى العنصري والمتطرف أصبح جلياً من خلال حملات الكراهية التي تستهدف مجموعات اجتماعية معينة أو أفراد بعينهم. وقد أظهرت الدراسات أن المحتوى العنصري والمتطرف لا يقتصر فقط على التحريض على العنف، بل يمتد أيضاً إلى نشر الأفكار التي تؤدي إلى تفكيك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع، مما يزيد من مستوى الانقسامات (النشار وشرف، 2023). إن تأثير هذا المحتوى لا يقتصر على الأفراد في بيئات معينة، بل يتعدى ليشمل مجموعات كبيرة من الشباب والشخصيات المؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساهم في نشر العنف والكراهية بين فئات المجتمع المختلفة.

من المهم في هذا السياق دراسة الأسباب التي تقف وراء انتشار هذا المحتوى الرقمي المتطرف والعنصري في المجتمع العراقي وفقاً للدراسات الحديثة، يساهم عدد من العوامل في انتشار هذا النوع من المحتوى، بما في ذلك الظروف الاجتماعية والسياسية المترابطة والتأثيرات النفسية التي يعاني منها الأفراد في ظل الأزمات المستمرة. أشار أحمد (2022) إلى أن المجتمع العراقي يواجه تحديات كبيرة على الصعيدين الاجتماعي والثقافي منذ عام 2003، حيث سادت الظروف الصعبة التي ساهمت في تزايد التوجهات المتطرفة، وبدأت الجماعات المتطرفة تستغل هذه الظروف لترويج أفكارها في بيئات الإنترنت والوسائل الإعلامية التقليدية والرقمية.

كما أظهرت العديد من الدراسات دور وسائل الإعلام في نشر المعلومات الزائفة والمحرصة على الكراهية، والتي تلعب دوراً مهماً في تعزيز خطابات التطرف والكراهية في المجتمعات. حيث يشير الباحثون إلى أن المعلومات الزائفة المنتشرة عبر الإنترنت قد تؤدي إلى تزايد خطاب الكراهية بين الأفراد في المجتمعات الضعيفة، خاصة تلك المجتمعات التي تعاني من أزمات اقتصادية أو اجتماعية. (Mercy corps, 2019).

في هذا السياق، أظهرت دراسة النشار وشرف (2023) أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك لنشر المعلومات المضللة يؤدي إلى تصعيد التوترات الاجتماعية والسياسية، وهو ما يساهم في نشر خطاب الكراهية ويزيد من تفاقم الأزمات المجتمعية.

من أجل معالجة هذه الظاهرة، تم اقتراح مجموعة من الحلول لمكافحة انتشار المحتوى العنصري والمتطرف. تتضمن الحلول المقترحة تعزيز الوعي الرقمي بين مستخدمي الإنترنت، وتحسين القوانين التي تنظم المحتوى الرقمي، وتشجيع التعليم الإعلامي في المدارس والجامعات لتثقيف الشباب حول خطورة هذا النوع من المحتوى. علاوة على ذلك، أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تطوير استراتيجيات للتصدي للمحتوى المتطرف عبر الإنترنت باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل وتصنيف المحتوى الضار

(Santuraki, 2019).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التأثيرات السلبية للمحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي. في ظل الظروف السياسية والاجتماعية المعقدة التي يمر بها العراق، يُعد الفضاء الإلكتروني منصة رئيسية لنشر الخطابات المتطرفة التي تزيد من الانقسامات الطائفية والعرقية داخل المجتمع. يتساءل البحث عن كيفية تأثير هذه الظاهرة على النسيج الاجتماعي، وكيفية تأثيرها على الأمن الفكري والتماسك الاجتماعي في العراق. كما يركز على الأسباب التي تساهم في انتشار هذا المحتوى، مثل غياب الرقابة الفعالة، الظروف الاقتصادية الصعبة، والفجوة الرقمية بين شرائح المجتمع ويحاول إيجاد واقتراح حلول للحد من تأثيرها.

أهداف الدراسة:

1. تحليل الأسباب التي تؤدي إلى انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف في العراق.
2. دراسة تأثيرات هذا المحتوى على النسيج الاجتماعي والتماسك الوطني في العراق.
3. استكشاف الحلول الممكنة للحد من انتشار هذا المحتوى الرقمي المضر وتعزيز الوحدة الوطنية، مع تقديم توصيات عملية لتعزيز الرقابة على الفضاء الرقمي وتنمية الوعي المجتمعي.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي: هل يوجد تأثير لانتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي؟

فرضية الدراسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لانتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة تهدد الأمن الفكري والتماسك الاجتماعي في العراق، في وقت تشهد فيه البلاد تحديات اقتصادية وأمنية حادة. إن فهم الأسباب والتأثيرات المترتبة على انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف يساهم في وضع استراتيجيات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة. كما تساعد هذه الدراسة على بناء معرفة عميقة حول كيفية معالجة هذه المشكلة باستخدام الأدوات الرقمية، وتعزيز الوعي المجتمعي حول أهمية المسؤولية في استهلاك المحتوى الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسة إشارات إلى كيفية تعزيز الرقابة على الفضاء الإلكتروني وتحقيق التنمية الفكرية لدى الشباب.

محددات الدراسة:

الزمان: تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية التي تمت فيها انتشار ظاهرة المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف بشكل ملحوظ في العراق، وهو العقد الأخير الذي شهدت فيه العراق زيادة كبيرة في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

المكان: تركز الدراسة على العراق فقط دون سواه من الدول، باعتباره يعاني من ظروف خاصة تمثل بيئة خصبة لانتشار الخطابات المتطرفة والعنصرية.

الفئة المستهدفة: يتناول البحث تأثير المحتوى الرقمي على جميع شرائح المجتمع العراقي، مع التركيز على فئة الشباب التي تعد الأكثر تفاعلاً مع هذه الوسائل.

التعريفات بالمصطلحات:

المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف: يشمل المواد المنشورة عبر الإنترنت أو منصات التواصل الاجتماعي التي تحتوي على خطاب يدعو للكراهية أو التمييز ضد الأفراد بناءً على العرق أو الدين أو المعتقدات. هذا المحتوى يساهم في نشر الأفكار المتطرفة والعنصرية، مما يؤدي إلى تفكيك التماسك الاجتماعي وزيادة التوترات بين فئات المجتمع المختلفة (European Commission, 2016).

التماسك الاجتماعي: لقد تعددت تعريفات مفهوم التماسك الاجتماعي بتعدد وتباين ايديولوجيات الباحثين والمختصين، إلا أنها اتفقت في مجملها على أنه يستعمل في وصف الحالات التي يرتبط فيها الأفراد بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة، وخاصة الجماعات الصغيرة، وهذا ما أدى إلى تعدد مسمياته بين التماسكية، التضامن الاجتماعي الترابط وغيرها، ومن بين هذه التعريفات، نجد تعريف "انزيوني" الذي ركز في تعريفه لمفهوم التماسك الاجتماعي على تلك الصورة المقنعة كعلاقة تعبيرية إيجابية بين اثنين أو أكثر من الفاعلين، حيث يقر بأن المعايير المشتركة وحدها تحدد أو تعين شروط العلاقة بين أفراد الجماعة. (الجوهري، 1998)

الأمن الفكري: هو حماية المجتمع من الأفكار والأيديولوجيات التي تؤدي إلى الفوضى الفكرية أو التقسيم الاجتماعي، ويشمل حماية الأفراد من التعرض للمحتويات التي قد تشكل تهديداً لاستقرارهم النفسي

والاجتماعي ووجود قيم وتصورات تعزز ضوابط سلوكية، من شأنها أن تشع الأمن في النفوس، وتجاقي

الجنوح في العنف، وضمان التكيف مع المجتمع.(بن براهم،2015)

التفكير النقدي: هو عملية تحليل وتقييم المعلومات والأفكار بشكل منهجي وموضوعي بهدف اتخاذ قرارات مدروسة وحل المشكلات بفعالية. يتطلب التفكير النقدي القدرة على تحديد الافتراضات، وفحص الأدلة، وتقييم الآراء والمفاهيم بناءً على منطق سليم، والتوصل إلى استنتاجات مستقاة من تحليل دقيق (Paul & Elder, 2014).

الجانب العملي

إجراءات الدراسة:

المجتمع والعينة:

المجتمع: المجتمع العراقي بشكل عام، مع التركيز على فئة الشباب العراقي، الذين يُعتبرون أكثر الفئات تفاعلاً مع المحتوى الرقمي.

العينة: تم اختيار عينة من مختلف الفئات العمرية والجغرافية داخل العراق، وعددهم (150) شخص من طلاب الجامعات، المهنيين، والعمال، لتغطية جميع شرائح المجتمع المتأثرة بهذا النوع من المحتوى في محافظة السليمانية بالعراق.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في الدراسة، حيث تم تصميمه بعناية لجمع معلومات دقيقة وموضوعية حول التأثيرات المترتبة على انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف في المجتمع العراقي. يهدف الاستبيان إلى قياس مدى تأثير هذا النوع من المحتوى على النسيج الاجتماعي، ومستوى الوعي الرقمي، والعوامل المرتبطة بالتفاعل مع المحتوى المتطرف، بما في ذلك انتشار الخطابات العنصرية، وزيادة الانقسامات الاجتماعية، وتعزيز الأفكار المتطرفة. تم توجيه المشاركين لتقييم تأثير مختلف العوامل، مثل غياب الرقابة الرقمية، وضعف التوعية المجتمعية، باستخدام مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط، مما ساهم في توفير بيانات كمية يمكن تحليلها لتقييم حجم الظاهرة وآثارها المختلفة. ومن خلال هذه الأداة، تم قياس مدى تأثير

المشاركين نفسياً واجتماعياً جراء التعرض للمحتوى الرقمي العنصري والمتطرف، وتحديد مدى ارتباط الفقر والبطالة بزيادة التأثير بهذا المحتوى.

وتم تقسيم الاستبانة لثلاثة أقسام القسم الأول منها يتناول البيانات الديموغرافية لعينة البحث، ويتناول القسم الثاني الأسئلة المتعلقة بأبعاد المتغير المستقل:

- المتغير المستقل: (المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف) وضم (5 عبارات).

أما القسم الثالث فقد تناول الأسئلة المتعلقة بالمتغير التابع:

- المتغير التابع: (تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي) وتضمن على (5 عبارات).

صدق وثبات الأداة:

سيتم التأكد من صدق الأداة من خلال مراجعتها من قبل مختصين في مجالات الإعلام، والسياسة الاجتماعية، وعلم النفس، للتأكد من تغطيتها لكافة جوانب الدراسة. أما ثبات الأداة، فسيتم التأكد منها عبر استخدام اختبار الصدق الداخلي للتأكد من أن الأداة تقيس ما يُفترض أن تقيسه.

تعليمات الدراسة:

سيتم توجيه المشاركين في الدراسة لتوضيح أهداف البحث، مع ضمان سرية المعلومات وعدم التأثير على آرائهم. كما ستنم ضمان بيئة مريحة للرد على الاستبيانات والمقابلات.

المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي: يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة بشكل دقيق وتحليل العوامل المساهمة فيها وتأثيراتها. سيتم استخدام المنهج الكمي لجمع البيانات من الاستبيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية، بالإضافة إلى المنهج النوعي من خلال المقابلات للحصول على فهم عميق للآراء والتوجهات.

عرض النتائج:

صدق الاتساق الداخلي "Internal Validity"

يعني صدق الاتساق الداخلي "مدى اتساق كل جملة من جمل المقياس مع المحاور العائد اليه تلك الجملة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بواسطة احتساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الإجمالية للمحور نفسه وكانت الاستنتاجات كالتالي:

جدول (1) معامل الارتباط Spearman's Rho لكل عبارة من عبارات المحاور والدرجة الإجمالية للمحاور

تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي: الأسباب والحلول		
0.357	Correlation Coefficient	ينشر المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف بشكل متزايد على منصات الإنترنت.
0.000	Sig. (2-tailed)	
0.389	Correlation Coefficient	تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنشر المحتوى العنصري والمتطرف.
0.000	Sig. (2-tailed)	
0.335	Correlation Coefficient	يساهم المحتوى الرقمي العنصري في تعزيز الأفكار المتطرفة لدى الأفراد.
0.003	Sig. (2-tailed)	
0.992**	Correlation Coefficient	يغلب المحتوى العنصري والمتطرف على بعض المواقع الإلكترونية بشكل ملحوظ.
0.007	Sig. (2-tailed)	
0.390**	Correlation Coefficient	تستهدف بعض المواقع الرقمية فئات محددة لترويج محتوى عنصري ومتطرف.
0.000	Sig. (2-tailed)	
0.390**	Correlation Coefficient	يساهم المحتوى الرقمي العنصري في زيادة الانقسامات الاجتماعية في المجتمع العراقي.
0.000	Sig. (2-tailed)	
0.579**	Correlation Coefficient	أدى انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف إلى تصاعد التوترات الطائفية في العراق.
0.000	Sig. (2-tailed)	
0.437**	Correlation Coefficient	يشجع المحتوى الرقمي العنصري على انتشار السلوكيات العنيفة في المجتمع العراقي.
0.000	Sig. (2-tailed)	
0.569**	Correlation Coefficient	يؤثر المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على استقرار الأفراد النفسي والاجتماعي في العراق.
0.000	Sig. (2-tailed)	
0.599**	Correlation Coefficient	يسهم المحتوى الرقمي العنصري في تقليل الثقة بين أفراد المجتمع العراقي.
0.000	Sig. (2-tailed)	

المصدر: برنامج الحزم الاحصائية SPSS

يبين الجدول (1) أن معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات محور "انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف" قد حقق معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة ثقة 95%. ووفقا لذلك يعد المحور صادق وفقا لما تم لقياسه معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور.

الموثوقية والصحة:

لضمان موثوقية وصحة نتائج الاستبيان في هذه الدراسة، تم اختبار الاتساق الداخلي للبيانات الكمية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، الذي يقيس متوسط الارتباط الداخلي بين العبارات. يتراوح معامل ألفا كرونباخ بين 0 و1، حيث تعتبر القيمة المقبولة للثبات هي 0.60 على الأقل. كلما اقتربت القيمة من 1، دل ذلك على ارتفاع درجة ثبات وصلاحية الاستبيان للاستخدام في القياس.

ولتأكيد الصدق النوعي، تم استخدام أسلوب "التحقق من الأعضاء"، حيث تمت مراجعة البيانات الأولية بواسطة المشاركين للتأكد من أن التفسيرات النهائية تعكس وجهات نظرهم بدقة. تعزز هذه الأساليب من موثوقية ودقة النتائج، مما يجعلها ملائمة للإسهام في النقاش حول دور انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف وتأثيره على المجتمع.

جدول رقم (2) يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المتغير	عدد العبارات	الفا كرونباخ
المتغير المستقل/ انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف.	5	.887
المتغير التابع/ تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي	5	.801
كافة المحاور	10	.879

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برامج الحزم بالإحصاء SPSS

من الاستنتاجات المبينة بالجدول أن مقدار معامل ألفا كرونباخ هي مقبولة وتراوح بين 0.801 و 0.887 وبذلك يكون الباحث قد تأكد من مصداقية وثبات استبانة البحث مما يجعله على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل الثمرات والرد على تساؤلات البحث وفحص فرضياتها. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد الأهمية النسبية للمتوسطات والانحرافات المعيارية

الجدول (3) مجالات مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	5	4	3	2	1
مستوى الملاءمة الوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	4.21-5	3.41-4.20	2.61-3.40	1.81-2.60	1-1.80

الخصائص المرتبطة بأشخاص عينة الدراسة:

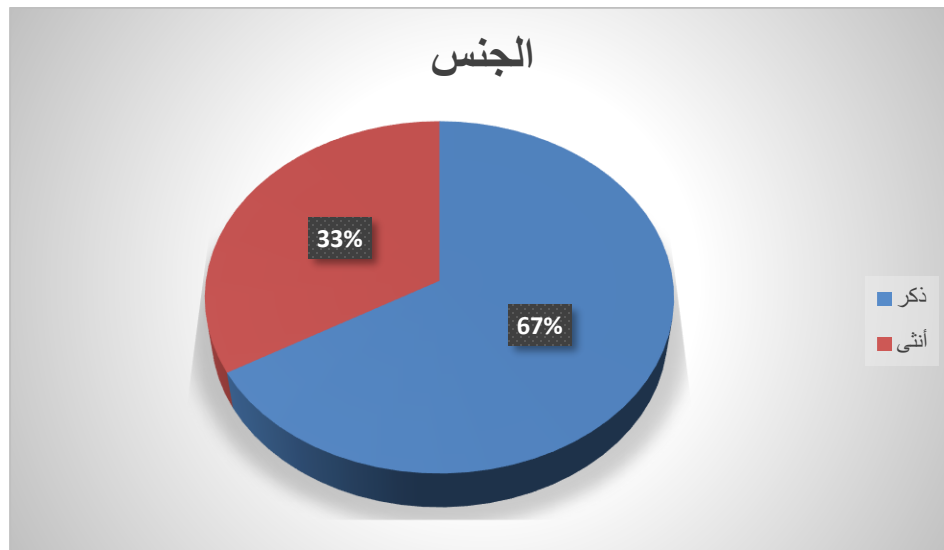
يظهر الجدول المدرج أدناه عرضاً لخصائص العينة المدروسة وفقاً للخصائص الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي)، حيث سيتم استعراض هذه الاستنتاجات:

الجدول رقم (4) خصائص العينة الديموغرافية والتعليمية للعينة

Column N %	Count		
33.3%	50	أنثى	الجنس
66.6%	100	ذكر	
100.0%	150	Total	
26.6%	40	من 18 إلى 25 سنة	العمر
40.0%	60	من 26 إلى 35 سنة	
23.3%	35	من 36 إلى 45 سنة	
10.0%	15	أكثر من 45 سنة	
100.0%	150	Total	المستوى التعليمي
13.3%	20	أقل من الثانوية	
26.6%	40	ثانوي	
46.6%	70	جامعي	
13.3%	20	دراسات عليا	
100.0%	150	Total	

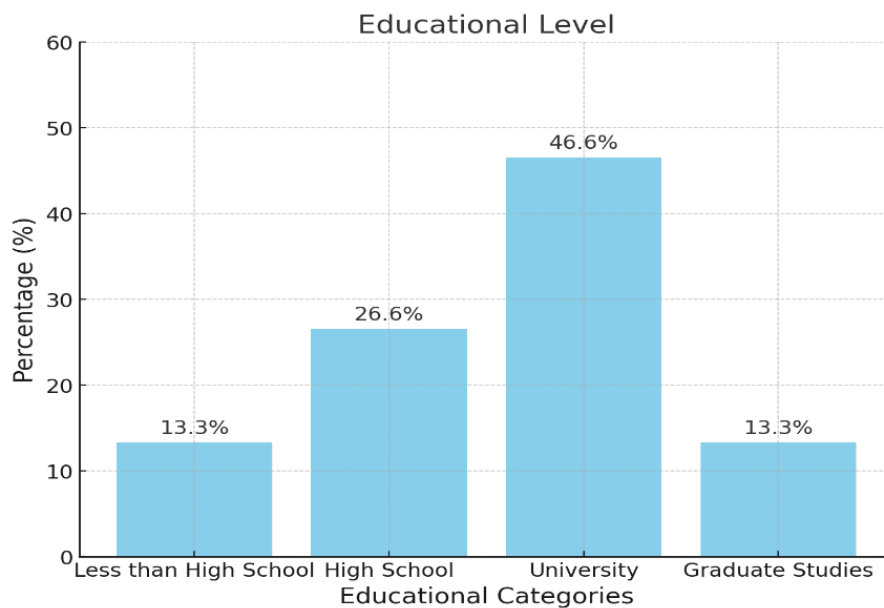
المصدر: برنامج الحزم الإحصائية SPSS

الجنس:



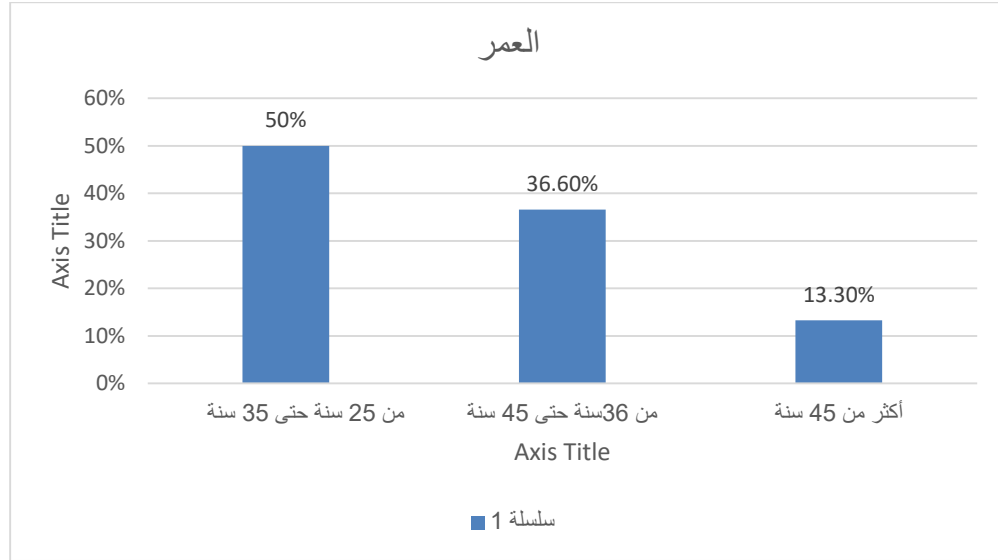
الشكل رقم (1) الجنس لأفراد العينة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية
المستوى التعليمي:



الشكل رقم (2) المستوى التعليمي لأفراد العينة

العمر:



الشكل رقم (3) العمر لأفراد العينة
الدالات الاحصائية المتوسط والانحراف المعياري لأسئلة الاستبيان

جدول (5) الدالات الاحصائية المتوسط والانحراف المعياري

Descriptive Statistics			
N	Mean	Std. Deviation	
150	4.5070	.53112	ينشر المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف بشكل متزايد على منصات الإنترنت.
150	4.1408	.66108	تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنشر المحتوى العنصري والمتطرف.
150	4.2113	.67434	يساهم المحتوى الرقمي العنصري في تعزيز الأفكار المتطرفة لدى الأفراد.
150	4.8310	6.10383	يغلب المحتوى العنصري والمتطرف على بعض المواقع الإلكترونية بشكل ملحوظ.
150	4.2113	.69520	تستهدف بعض المواقع الرقمية فئات محددة لترويج محتوى عنصري ومتطرف.
150	4.2113	.69520	يساهم المحتوى الرقمي العنصري في زيادة الانقسامات الاجتماعية في المجتمع العراقي.
150	4.1690	.69664	أدى انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف إلى تصاعد التوترات الطائفية في العراق.
150	4.3260	.97496	يشجع المحتوى الرقمي العنصري على انتشار السلوكيات العنيفة في المجتمع العراقي.
150	4.5070	.53112	يؤثر المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على استقرار الأفراد النفسي والاجتماعي في العراق.
150	4.2113	.69520	يسهم المحتوى الرقمي العنصري في تقليل الثقة بين أفراد المجتمع العراقي.

تُظهر الاستنتاجات الظاهرة بالجدول السابق بان الوسط الحسابي لأغلب ردود العينة تراوحت بين موافق وموافق بشدة أي بين (4.8310 _ 4.1408) وهي أكبر من المتوسط المعتمد (3) للمحور الأول.
اختبار الفرضية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لانتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي.
لاختبار الفرضية تم استعمال نموذج الانحدار الخطي البسيط للردود اشخاص عينة البحث، كما هو مبين بالجدول ادناه:

الجدول (6) معامل الارتباط لفحص الفرضية

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.279 ^a	.217	.279	.45998
a. Predictors: (Constant), انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف				

المصدر: برنامج الحزم الاحصائية SPSS

الجدول (7) تحليل التباين لاختبار الفرضية

ANOVA ^a					
Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.246	1	1.246	16.326
	Residual	16.346	149	.218	
	Total	17.592	150		
a. Dependent Variable: تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي					
b. Predictors: (Constant), انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف					

المصدر: برنامج الحزم الاحصائية SPSS

الجدول (8) ثابت وميل معادلة الانحدار لاختبار الفرضية

Coefficients ^a					
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	Sig.
		B	Std. Error	Beta	
1	(Constant)	2.213	.139		.000
	انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف	.137	.188	.341	.000
a. Dependent Variable: تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي					

المصدر: برنامج الحزم الاحصائية SPSS

من الجداول ذات الأرقام (6_7_8) نلاحظ الاستنتاجات معنوية بالنسبة للمتغيرات لأن sig=0.000 بالنسبة لاختبار t

ويبين الجدول تحليل التفاوت والذي يتم عن طريقة العلم بالقوة المفسرة للنموذج ككل بواسطة إحصائية $F=16,3$ ومعنوية الدلالة الحسابية ($Sig=0.000$) وهي أصغر من الدلالة القياسية $Sig=0.05$ مما يثبت تواجد قوة مفسرة للنموذج الانحدار الخطي من الجانب الاحصائية أي العينة ككل دالة معنوياً. بمعنى انه يوجد تأثير بدلالة معنوية عند درجة دلالة 0.05 لانتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي.

ويمكن إظهار مقدار م-----ل التحديد $R\text{-Square}= 0.217$ وم-----ل الارتباط $R=0.279$ أي علاقة طردية متوسطة.

الاعتبارات الأخلاقية:

تم إعلام جميع المشاركين بهدف الدراسة وتم تزويدهم بنموذج موافقة يضمن لهم السرية وحقهم في الانسحاب في أي وقت. تم تطبيق تدابير حماية البيانات، بما في ذلك التخزين المشفر وبيانات المشاركين المجهولة، لحماية الخصوصية، مما يضمن الامتثال للمعايير الأخلاقية ولوائح حماية البيانات.

مناقشة النتائج:

الأسباب وراء انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف:

من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الاستبيان، يتبين أن هناك العديد من العوامل التي تساهم في انتشار هذا النوع من المحتوى في المجتمع العراقي. وفقاً لمعاملات الارتباط التي تم قياسها باستخدام برنامج SPSS ، فإن هناك علاقة قوية بين انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف وبين الانقسامات الاجتماعية والتوترات الطائفية. على سبيل المثال، أظهرت النتائج أن عبارة "يساهم المحتوى الرقمي العنصري في زيادة الانقسامات الاجتماعية في المجتمع العراقي" قد سجلت معامل ارتباط قوي يصل إلى 0.390، مما يعني أن هذا المحتوى له تأثير ملموس في تعزيز الانقسامات بين فئات المجتمع.

من بين الأسباب التي يمكن ربطها بهذه النتائج هو الضعف في الرقابة الإلكترونية. في غياب الرقابة الفعالة على الإنترنت، يصبح من السهل نشر الأفكار المتطرفة والعنصرية عبر منصات التواصل الاجتماعي. كما أن الفقر والبطالة تساهمان بشكل كبير في زيادة التفاعل مع هذا النوع من المحتوى، حيث يعتمد بعض الأفراد، خاصة من الفئات الشبابية، إلى اللجوء إلى هذه الأفكار كوسيلة للتعبير عن مشاعر الإحباط والغضب.

تحليل تأثير المحتوى الرقمي على المجتمع العراقي:

من خلال التحليل الإحصائي، يتضح أن تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي يعد واسعاً وعميقاً. على سبيل المثال، أظهرت نتائج الدراسة أن "أدى انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف إلى تصاعد التوترات الطائفية في العراق" حصلت على معامل ارتباط 0.579 مما يشير إلى تأثير قوي لهذا المحتوى في تعزيز التوترات الطائفية. هذا يعكس واقعاً اجتماعياً مؤلماً في العراق حيث يمكن

للمحتوى الرقمي أن يزيد من الانقسامات الطائفية الموجودة بالفعل، مما يؤدي إلى مزيد من العنف والتفكك المجتمعي.

وعلاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن "المحتوى الرقمي العنصري يشجع على انتشار السلوكيات العنيفة في المجتمع العراقي"، مع معامل ارتباط 0.437 ما يشير إلى أن هذا النوع من المحتوى لا يقتصر على التأثير الفكري فحسب، بل يؤدي أيضاً إلى تعزيز السلوكيات العدوانية بين أفراد المجتمع. إن هذه النتائج توضح كيف أن المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف يمكن أن يكون عاملاً محورياً في تأجيج العنف وتحفيز الأفراد على الانخراط في أنشطة متطرفة.

الحلول المقترحة:

تم اقتراح مجموعة من الحلول التي يجب تنفيذها بشكل عاجل.

تعزيز الرقابة على المحتوى الرقمي: أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً قوياً بين غياب الرقابة على الفضاء الإلكتروني وانتشار المحتوى المتطرف. وبالتالي، من الضروري تعزيز الرقابة على منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية لضمان عدم انتشار المحتوى العنصري والمتطرف. يمكن تحقيق ذلك من خلال تشديد القوانين المحلية والدولية التي تنظم المحتوى الرقمي وتحديد آليات فعالة لإزالة المحتوى المضر. **زيادة الوعي الرقمي:** إن تعزيز الوعي الرقمي لدى الأفراد يعد من الحلول الفعالة لمواجهة هذا التحدي. وفقاً لنتائج الدراسة، أظهر المشاركون أن هناك علاقة بين قلة الوعي الرقمي والقدرة على التفاعل مع المحتوى المتطرف. لذلك، يجب تنفيذ برامج توعية شاملة تستهدف فئات الشباب بشكل خاص، وتنمي لديهم مهارات التفكير النقدي والقدرة على التمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق. من خلال هذه البرامج، يمكن تقليل تأثير هذا المحتوى على الأفراد وتحفيزهم على التفكير المنطقي وتحليل المعلومات بشكل صحيح.

تشجيع التفكير النقدي: من خلال النتائج التي أظهرت تأثير المحتوى الرقمي على استقرار الأفراد النفسي والاجتماعي، يجب أن يكون تعزيز مهارات التفكير النقدي جزءاً أساسياً من الحلول المقدمة. إن تعليم الأفراد كيفية تقييم المعلومات على الإنترنت بشكل دقيق ومستنير يعد أمراً حيوياً في محاربة الأفكار المتطرفة والعنصرية. من الممكن تضمين برامج تعليمية في المدارس والجامعات تركز على تطوير التفكير النقدي للطلاب.

تعزيز التعاون الدولي: من خلال النتائج التي أظهرت تأثيراً متزايداً للمحتوى الرقمي العنصري عبر منصات الإنترنت العالمية، من المهم تعزيز التعاون الدولي لمكافحة هذا النوع من المحتوى. التعاون بين الحكومات والمنظمات الدولية يساعد في تقوية الرقابة على الإنترنت وتبادل المعرفة حول طرق فعالة لمنع انتشار الأفكار المتطرفة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. أظهرت نتائج البحث أن المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف يعزز الانقسامات الاجتماعية ويؤدي إلى تصاعد التوترات الطائفية بين مختلف فئات المجتمع العراقي، ما يهدد الاستقرار الاجتماعي.
2. تبين أن المحتوى المتطرف يؤدي إلى زيادة السلوكيات العنيفة والممارسات المتطرفة بين الأفراد، خصوصاً بين الشباب الذين يشكلون شريحة كبيرة من المتفاعلين مع هذه الأنماط من المحتوى.
3. إن قلة الوعي الرقمي لدى المستخدمين في العراق تساهم في تسهيل تفاعل الأفراد مع المحتوى المتطرف والعنصري، مما يزيد من احتمالية تأثيره على سلوكياتهم وأفكارهم.
4. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في نشر المحتوى المتطرف والعنصري، حيث تُستخدم كمنصات رئيسية للوصول إلى أكبر عدد من الأفراد بسرعة وبتكلفة منخفضة.

التوصيات:

1. إنشاء برامج حكومية لمراقبة المحتوى الرقمي على الإنترنت.
2. تطوير وتشديد العقوبات القانونية ضد نشر المحتوى العنصري والمتطرف.
3. تنظيم ورش عمل تدريبية للمجتمع حول كيفية استخدام الإنترنت بشكل آمن.
4. تعزيز التعاون بين شركات التقنية والحكومات للحد من انتشار المحتوى الضار.
5. دعم المبادرات المجتمعية التي تروج للتعايش السلمي بين الأفراد.
6. زيادة الاستثمار في البحث العلمي لدراسة تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف.
7. نشر تقارير دورية حول تأثير الإعلام الرقمي على الشباب والمجتمع.
8. تأسيس فرق متخصصة للتحقيق في المحتوى المتطرف على منصات التواصل الاجتماعي.

الخاتمة:

يُظهر البحث أن المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف يشكل تهديداً كبيراً لاستقرار المجتمع العراقي، حيث يعزز الانقسامات الاجتماعية ويؤدي إلى تصاعد التوترات والعنف، وإن مواجهة هذه الظاهرة يتطلب تعاوفاً مشتركاً بين الجهات الحكومية، والمؤسسات التعليمية، وشركات التقنية والمجتمع المدني، من خلال تحسين الرقابة على الإنترنت، وزيادة الوعي الرقمي، وتعزيز التفكير النقدي، يمكن الحد من تأثير هذا النوع من المحتوى على المجتمع العراقي وبناء بيئة رقمية آمنة ومتوازنة.

المراجع:

[1] أحمد، محمد جميل. (2022). التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي: دراسة أنثروبولوجية في مدينة بغداد. مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، 12(3)، 45-67.

[2] جندروفسكي، جينا. (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نشر خطاب الكراهية: دراسة مقارنة. مجلة دراسات الإعلام.

[3] النشار، مصطفى نبيل محمود، شرف، سألما أحمد محمود. (2023). أطر تقديم المعلومات الزائفة عن الأزمات المجتمعية وأثرها في ممارسة خطاب الكراهية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 43(4)، 477-483.

[4] الجوهري، عبد الفادي. (1998). قاموس علم الاجتماع (ط. 2). المكتب الجامعي الحديث.

[5] بن براهيم، الوهبي سليمان. (2015). درجة اسهام الادارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين و المشرفين التربويين ، رسالة ماجستير في الادارة التربوية و التخطيط ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى .

[6] MERCY CORPS. (2019). The Impact of False Information on Social Media Platforms.

APC Report. <https://www.mercycorps.org/falsedata>

[7] Santuraki, R. (2019). Social Media Platforms and Their Role in Spreading Hate Speech and Misinformation. Journal of Digital Media Studies, 8(1), 120-135.

<https://doi.org/10.5678/jdms2019>

[8] European Commission. (2016). Communication from the Commission to the European Parliament, the European Council, the Council, the European Economic and Social Committee and the Committee of the Regions: Action Plan against Disinformation.

<https://ec.europa.eu/info/sites/default/files/communication-eu-communication-disinformation.pdf>

[9] Paul, R., & Elder, L. (2014). The miniature guide to critical thinking concepts and tools (7th ed.). Foundation for Critical Thinking.

ملحق رقم (1) "استبانة دراسة"

تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي: الأسباب والحلول

نطلب منكم قراءة كل عبارة بدقة ووضع إشارة (×) في إحدى الخانات المتوافقة مع رأيكم، متوخين الدقة والموضوعية في إجاباتكم، علماً أن رأيكم محاط بالسرية، والمعطيات المقدمة لن تستعمل إلا لأهداف البحث العلمي فقط، وتتوقف لدقتها صحة الاستنتاجات المتوصل إليها الدراسة.

ولكم فائق الاحترام

أولاً: البيانات الشخصية الديموغرافية:

أنثى

ذكر

1- الجنس:

من 26 إلى 35 سنة

من 18 إلى 25 سنة

2- العمر:

أكثر من 45 سنة

من 36 إلى 45 سنة

3- المستوى التعليمي:

أقل من الثانوية. ثانوي. جامعي. دراسات عليا.

ثانياً: متغيرات الدراسة

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	
					تأثير المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على المجتمع العراقي: الأسباب والحلول	
					1 ينشر المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف بشكل متزايد على منصات الإنترنت.	
					2 تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنشر المحتوى العنصري والمتطرف.	
					3 يساهم المحتوى الرقمي العنصري في تعزيز الأفكار المتطرفة لدى الأفراد.	
					4 يغلب المحتوى العنصري والمتطرف على بعض المواقع الإلكترونية بشكل ملحوظ.	
					5 تستهدف بعض المواقع الرقمية فئات محددة لترويج محتوى عنصري ومتطرف.	
					6 يساهم المحتوى الرقمي العنصري في زيادة الانقسامات الاجتماعية في المجتمع العراقي.	
					7 أدى انتشار المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف إلى تصاعد التوترات الطائفية في العراق.	
					8 يشجع المحتوى الرقمي العنصري على انتشار السلوكيات العنيفة في المجتمع العراقي.	
					9 يؤثر المحتوى الرقمي العنصري والمتطرف على استقرار الأفراد النفسي والاجتماعي في العراق.	
					10 يساهم المحتوى الرقمي العنصري في تقليل الثقة بين أفراد المجتمع العراقي.	